أمن اللغة العربية في الجامعات الجزائرية بين تحديات الفرنسة و تهديدات العولمة

د. عبد القادر تومي

الملخص

تواجه الجزائر كغيرها من البلدان العربية، في الآونة الأخيرة تحديات قوية فرضتها ظروف الانفتاح الثقافي والفضائي على منظوماتها التربوية والتعليمية، و كان لزاماً على التربويين أن يعيدوا النظر في مسألة الحفاظ على القيم الوطنية وتكييفها مع المتغيرات الجديدة خاصة في ما يتعلق بأمن اللغة العربية أمام التهديدات التي فرضتها الاديولوجيا الفرنسية، من خلال المنظومة الفرانكوفونية، التي تعمل على توسعة استخدام اللغة الفرنسية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على حساب اللغة العربية. وكذلك التهديدات العولمية من خلال التراكم المعرفي والعلمي المتدفق عبر اللغة والإعلام المهيمنين.

وما أحوجنا في زمن العولمة وأمام الزخم الفضائي من خلال السماوات المفتوحة أن نستفيد من التوظيف الجيد والشامل، لما وفرته وسائل الإعلام الحديثة في الحفاظ على اللغة العربية، وتسخّيرها لخدمة القيم الوطنية والخصوصيات الثقافية والتاريخية، دون التعارض مع القيم الإنسانية النبيلة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في البحث عن حقيقة امن اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي ضمن صيرورة تاريخية تتجاذب فيها أطراف صراع حضاري يطال اللغات والقوميات.

الأسئلة التي سوف تجيب عنها الدراسة:

س١ - أين تتموقع اللغة العربية في المؤسسات الجامعية في الجزائر مقارنة بغيرها؟

س٢- كيف يتم تأمينها ضد الحملات المغرضة الآتية من تهديدات الفرنسة والعولمة؟

الكلمات المفتاحية الدراسة:

أمن اللغة العربية، المؤسسات الجامعية،الصراع اللغوي في الجزائر، التعليم باللغة العربية، الإعلام الفرنسي.

تمهيد

لعل من نعم الله تعالى على الكثير من الجزائريين، انه كلما ألحت فرنسا على ترغيب الطلبة في اللغة الفرنسية كلما اشتد حضور اللغة العربية عند الطلبة التزاما بها، واستخداما وتوظيفا لها في مختلف فروع الدراسة، رغبة منهم في مواجهة كل التحديات التي تحدق بنا وبلغتنا. ان الطلبة في الجزائر يؤمنون بأن اللغة تمثل قلعة من قلاع الأمة، تحصن بها وجودها، ووسيلة تستمر بتواصلها بين الأجيال، وأداة المعرفة عند مثقفيها، بما فيها من اسرار عظيمة في التعبير عن المعاني وسعة مساحتها التعبيرية وقدرتها الهائلة على توليد المعاني وعلى التوسع فيها، وتفوقها الفني الذي يوصلها الى درجة الاعجاز.

اللغة العربية في الجزائر(الأهمية والمكانة)

تحتل اللغة العربية أهمية قصوى نظراً لتنوع العناصر في تكوينها، النفسي، والاجتماعي، والتاريخي، فهي أداة التعبير الفكري على مستوى الوعي والإدراك والإبداع، وهي تتشعب إلى أشكال لسانية متعددة تهدف لتحقيق التواصل بين الأفراد، وإلى صياغة الإنتاج العلمي، والثقافي، والفني.

ومن هنا كثر الذين يكيدون لهذه اللغة، ويضعون العراقيل في وجه تقدمها، ويعارضون التعليم بها، أو رفع رايتها، ويتهمونها بالضعف ، وينعتونها

بأسوأ النعوت، وينبزونها بأشنع الألقاب مستهدفين تعطيل نمط التفكير بها.

لكن ألا يعقل هؤلاء أن اللغة العربية هي لغة العقيدة والقيم والثقافة والحضارة والعلم والتعليم والعبادة كما قال تعالى في القرآن الكريم و((إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)) الزخرف ٣.

وقوله تعالى ((نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين)) الشعراء ١٩٣-١٩٥ وقد نزل بهذا اللسان بغية أن نعقله و نفهمه ونتدبره ونعمل به: ((إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)) يوسف ٢ .

الم يكتب عمر رضي الله إلى أبي موسى الأشعري قائلا أن «خذ الناس بالعربية فإنها تزيد في العقل وتثبت المروءة». وكتب في الآفاق ألا يقرأ القرآن إلا صاحب عربية. وكان يقول((تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى ومساوئ تتقى))

ألم يؤكد ابن باديس :أن اللغة العربية هي الرابطة التي تربط بين ماضي الجزائر المجيد، وحاضرها الأغر،ومستقبلها السعيد،وهي لغة الديانة، والجنسية والقومية، ولغة الوطنية المغروسة.

ألم يقل عنها قال الشاعر:

لغةٌ إذا وقَعَتْ على أسماعنا
كانتْ لنا برداً على الأكْبادِ
سَتَظَلُّ رابطةً تُؤَلِّفُ بيننا
فهي الرجاءُ لناطقٍ بالضَّادِ

الم تكن اللغة العربية في القرون الوسطى لغة عالمية بكل ما يحمل هذا المصطلح من دلالات، وأنها كانت سيدة اللغات بجدارة ودون منازع.

أليست المحصلة من كل ما قلناه أن اللغة العربية ليست قاصرة ولا عاجزة، وأنها يمكن أن تستعيد مجدها وعظمتها، وتحتل مركزها القيادي بين لغات العالم إذا أتيحت لها فرص الدعم والرعاية، ويمكن أن تلعب دوراً مركزياً في إنتاج الوعي القومي، وكما هي أداة تعبير عن الواقع العربي، وهي وسيلة للتنمية الثقافية، ومكافحة الأمية وإشاعة الأفكار العقلانية، واستحضار التاريخ، وتنوير المجتمع.

مكانة اللغة العربية في المؤسسات الجامعية

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في الأوساط الطلابية ومرد ذلك يعود إلى التكوين الأصلي الذي يتلقاه الطالب حول قيمة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن.. ومنه أخذت قداستها التي دخلت في شغاف القلوب والوجدان والعقول والضمائر والنفوس، فشكّلت بناها الرئيسة ورسمت كلّ خطوة يخطوها الإنسان.

وكانت اللغة العربيّة اللسان المبين الذي رسم الأقدار ووجّه الخلق، وخاطب العرب وخصّهم باختياره من دون العالمين: «كنتم خير أمّة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن الفحشاء المنكر» و«إنّا أنزلناه قرآناً عربياً.

إنّها دلائل عميقة على سرّ قوّة العربيّة، والتي من اجلها أحبها الطلبة والباحثون ولأنّها لم تعد حروفاً وكلمات فحسب،. بل أصبحت شخصيّة وذاتيّة في بنية الإنسان الذهنيّة والنفسيّة والماديّة.. وأصبح التزامها أمراً مقدساً.. يتعبّد بها الإنسان أثناء تلاوته القرآن.. وينبغي أن يتعلمها ويتقن قواعدها ويعمل بأصولها.. ويستثمر فيه الطالب في الاعتماد عليها في التحصيل العلمي.

كما يعود الفضل في انتشار اللغة العربية وتمكنها عند الطلبة إلى بعض المؤسسات التي تساهم في ترسيم قواعد لتطور الاستخدامات المرتبطة باللغة العربية، وقد لعبت اللجنة الوطنية للدفاع عن اللغة العربية ، والمجلس الأعلى للدفاع عن اللغة العربية، أدوارا بارزة في هذا المجال ، كما ساهمت المنظمات الطلابية والجمعيات التي تنشط في مجال المحافظة على الهوية الوطنية مساهمة فعالة في تكريس فلسفة تثبيت اللغة العربية في المؤسسات التعليمية خاصة التي تدرس المواد الادبية والعلوم الاجتماعية والانسانية

اللغة العربية وتحديات الفرنسة

من بين المقولات الفلسفية التي كان يروج لها المحتل الفرنسي تاريخيا فكرتي التحديث والتغريب باعتبار الأولى تعني إخراج الجزائريين من تخلفهم والثانية تعني إلحاقهم بالأمم الغربية المتحضرة في أوربا. ان وصف الواقع التاريخي يحيلنا بالضرورة الى الحديث عن الفاتورة الباهظة التي خلفها فترة الاستدمار، واستثارة الظلم

والاضطهاد والإبادة الجماعية التي لحقت بالجماعات أثناء فترة الاحتلال ، وكذا الانتهاكات التي مست حقوق الإنسان من قبل المستعمر الغاشم فليس أقل جرائم الاستعمار انه شوه الوعي برسمه لصورة المستعمر المتعالية، في مقابل الصورة الدونية لصاحب الأرض. لقد مارس الاغتصاب حتى على مستوى الوعي وأكثر من ذلك أعطى شرعية لفعله وهو امتياز مثير يمنحه لذاته على حساب أصحاب الحق.

أما إذا جئنا لوصف الواقع حاليا فإننا نستغرب التبريرات المؤدلجة التي قدمها الاستعمار للمأساة الاستدمارية وسوقها بواسطة الإعلام أحيانا وبالأدب أحيانا أخرى . فهاهي الديمقراطية الغربية قد كشفت عن وجهها أثناء فترة الاستدمار والاستخراب للشعوب المظلومة، في الفترة التاريخية التي عرفت بمرحلة الاستعمار ولا زالت تمارس نفس الديماغوجيا بوجه تقول عنه انه حضاري.

إن الغرب في تعامله مع الأخر يميز بين ما هو حلال عليه وحرام على غيره ، فما يعترف به لأبنائه من حريات وحقوق، لا ينطبق على الآخر خارج حدوده باسم الاستعلاء والغلبة، ويصل الأمر إلى أن يرى في سلوكه الاستعماري، أو التدخل المباشر كما يحدث اليوم ترسيخا وتكريسا للديمقراطية كما يتصورها هو. ان ورقة الديمقراطية تطبق ملونة بألوان المصالح الإستراتيجية أحيانا، وباديولوجيا الغلبة والتفوق أحيانا أخرى ، ولا زالت الكثير من الأصوات التي نسمعها من هنا وهناك تنادي بضرورة التخلي عن كل ما هو أصيل بداع التخلف.

اللغة العربية وتحديات العولمة الثقافية

توحي لفظة العولمة في مجال الثقافة بمعناها الانتروبولوجي، أن هناك خصائص ثقافية مشتركة، ذات طابع عالمي وهي خصائص متحررة من سيادة ثقافة بعينها، وتصلح للأخذ بها من طرف مجتمعات متباينة، ولكن في غالب الأمر ترتبط الثقافات بأنساق من القيم والمعايير المستوحاة من العادات الاجتماعية و الدين السائد في كل مجتمع. ويفترض في الخصائص الثقافية التي تتناسب مع العولمة عدم تعرضها مع الانساق المحلية وفي هذا المجال يقول احد الكتاب:» وغنى عن البيان أن مثل هذا التفاعل بين الثقافات العالمية ينبغي أن يؤدى في النهاية إلى تقارب عملي قوامه وضع مجموعة من الثوابت العالمية الثقافية التي نبغي أن تعمل الثقافات جميعها على احترامها وتعميق جذورها . وتوليد مثل هذه الثوابت وقبولها أمر ممكن إذا هو تم عن طريق الحوار الحقيقي ، وحل محل فرض ثوابت ثقافة معينة أو بلد معين على العالم كله ، والادعاء بأنها هي وحدها الثوابت العالمية». ١ وإذا عدنا للتاريخ قد نجد تأكيدا لفكرة الكاتب، حيث تأثرت الثقافات بغيرها سواء كان ذلك بحكم الجوار الجغرافي، أو الصدام العسكري،أو بمساهمة الرحلات السياحية، ووسائل الاتصال في استعارة بعض الجوانب الثقافية المتواجدة في جهة ما دون أخرى.

يقصد بالعولمة اللغوية الانتشار العالمي للغة ما وهيمنتها على غيرها من اللغات . إن اللغة باعتبارها وسيلة اتصال البشر بعضهم ببعض أصبحت أهميتها في عصر العولمة أكثر مما كانت عليه،٢ فهي من أهم الأركان التي تتأسس عليها الثقافات. والاعتزاز باللغة ليس وليدا لاعتزاز بذات اللغة، وإنما اعتزاز بالثقافة التي تمثلها هذه اللغة، ومن هنا كانت الدعوة لاعتبار اللغة مقوما أساسيا من مقومات الأمة كما هي عند الألمان.٣ والواقع أننا نجد الأمم التي تحافظ على وحدة لغتها هي أكثر استقرارا من غيرها، وانطلاقا مما سبق ندرك خطورة هيمنة لغة أجنبية على لغة أصلية خاصة إذا كانت اللغة الوافدة أقوى وتعبر عن ثقافة الغالب ففي هذه الحالة فإنها تدمر ثقافة المغلوب على المدى البعيد. كما أن اللغات غير الانجليزية في بعض الدول الأوربية، تبحث عن المكانة التي تليق بمقامها، لقد عملت فرنسا على تجنيد الدول الفرانكفونية، وتجهزت مع كندا للعب الدور الرئيس في موضوع تقوية التعددية بمساهمة الجمعيات والمنظمات المختلفة٤

وقد نشرت صحيفة لوموند الفرنسية في شهر مارس من عام ٢٠٠٦ مقالا يبرز فيه صاحبه «إن هيمنة اللغة الوحيدة هي تهديدا للفرنسيين».٥ ودعا الكاتب إلى ضرورة النضال ضد هذا التهديد.» ويتوسع هذا التهديد لرفض

الرؤية الثقافية الأحادية والعمل على التنسيق بين مختلف الثقافات الأوربية باعتبار تشاركها في ارث ثقافي تاريخي» في إطار مفهوم أوربا الموحدة تسعى المجموعة الأوربية إلى بلورة ثقافة أوربية واحدة تعمق الانتماء الثقافي والإرث التاريخي الذي يدعم مساعي الاندماج الثقافي «٦. ومن مظاهر عولمة اللغة الانجليزية أنها أصبحت لغة الانترنت.

كما أصبحت الانجليزية اللغة الثانية في اغلب بلدان العالم وقد بلغ عدد المتحدثين بها عام ٢٠٠٠م قرابة بليون شخص ، ومن مظاهرها أيضا انحسار نطاق بعض اللغات المحلية وقد أفادت بعض الدراسات لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن نصف اللغات المحلية في العالم هي في طريقها إلى الزوال مما يهدد الثقافات والبيئة في آن واحد.

وهذا ما يؤكده احد الغربيين عندما يبرز المظاهر الحقيقية للعولمة بقوله «إن العولمة ليست في اعتقادي مجرد تهديد بالسيطرة على الدولة وقراراتها والتحكم بالاقتصاد من خلال التنافس على الأسواق بل أن لها أهدافا تصل إلى أبعد من ذلك بكثير فهي تطال الثقافات و الهويات القومية والوطنية وتهدد الخصوصيات، وترمي إلى تعميم أنموذج من السلوك والقيم والمفاهيم. وإذا كانت العولمة الاقتصادية بارزة في مظاهرها العامة فان العولمة الثقافية تزحف ببطء في الديار والمؤسسات»٧ .

تحديات العولمة في المجال الثقافي

إذا كانت الثقافة هي فن «استثمار المعرفة»٨،حيث يستوعب الفن كل القدرات الإبداعية والتخيلية لدى الأفراد والجماعات، وبالمقابل يستوعب الاستثمار كل الأساليب والتصرفات الموزونة المقننة التي تتعلق بالجانب الاستخدامي والتخطيطي. كما يقصد بالعولمة الثقافية أيضا حسب بعض الدوائر محاولة تعميم النمط الثقافي البارز على جميع صور الحياة الثقافية في كل المجتمعات. وقد ساهمت التكنولوجيا في بروز العولمة الثقافية وعملت على «تصدير القيم الثقافية خاصة الأمريكية إلى كل الجهات»٩. وقد كثر الجدال حول أبعاد هذا التعميم بين من يرى فيه مجرد انفتاح على الثقافات الأخرى، والاستفادة من تجارب الغير في الفن والعلم والأدب والفلسفة ...ومن يرى فيها التهميش والقضاء على الخصوصيات الثقافية التي تحدد هويات الشعوب.

هناك عدة تحديات في نظرنا تواجه الدول و الشعوب في ظل العولمة و أبرزها

١. تحدي العولمة للسيادة الثقافية للدولة القطرية:

لكل دولة من الدول سيادة ثقافية تتمثل في مجموعة الجوانب المكونة لثقافة أفراد تلك الدولة(لغتهم ، و دينهم ،وعاداتهم وتقاليدهم ، وكل ما يعبر عن الهوية الثقافية) لذلك فالدولة ترفض أي اختراق لسيادتها الثقافية، و تجهز جميع مؤسساتها الثقافية لمواجهة أي هجوم خارجي يمس خصوصياتها الثقافية. قال أحد الكتاب: «إن الأمة العاجزة عن المحافظة على جوهر كينونتها، وروحها الحضاري والدفاع عن خصوصياتها...أي القابلة للذوبان في أي محلول حضاري غريب عنها ليست جديرة بالبقاء، ولن تجد من يأسف عنها «١٠ فأفلام السينما و الأغاني و العادات و الأزياء و الأنماط التي تقدمها القنوات التلفزيونية لا شك أنها تؤثر على الأفراد، لذلك لا بد أن تكون خادمة للأفراد في قيمهم ومعتقداتهم و محافظة على هويتهم، و السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن لهذه الشعوب أن تصمد أمام الغزو المتواصل من الأفكار و القيم و الشعارات و الصور الأجنبية المخالفة لجميع عناصر الثقافة المحلية في زمن ثورة الاتصالات ؟خاصة اذا علمنا كما يقول كلايتون براون Clayton BROWN « ان التكنولوجيا أصبحت تسوق العولمة «١١

نقول أن ما تقدمه وسائل الإعلام الأجنبية من معطيات ثقافية متمثلة في: مادة إعلامية، أشرطة، قيم ، صور، بيانات، شعارات ، نشاطات مختلفة ، أحداث) يقود الأفراد إلى عالم غير عالمهم (ترسم فيه الآمال و الإمكانيات والأحلام) و هنا يستفز الأفراد في مرجعياتهم و مرتكزا تهم الثقافية، بإخراج أزمات الهوية التي أصبحت اليوم من أكثر المسائل التي تواجه الشعوب.

بالمقابل فقد استفادت كثير من

الشعوب من الثمار الإيجابية لثورة الاتصالات، حيث تسنّى للمجموعات الاثنية المحافظة على جوانب مهمة من خصوصياتها الثقافية، وفي هذا المجال يقول أحد الباحثين:» إذ أن العمال الأتراك في ألمانيا شاهدوا عام ١٩٨٨ الألعاب الأولمبية لحظة وقوعها في سيول . من خلال إذاعتها بالأقمار الصناعية ، كما ان سائقا باكستانيا لتاكسي في شيكاغو يسمع الشرائط والأناشيد الدينية المسجلة في باكستان و إيران. وهكذا نشهد صورا متحركة تتقابل مع مشاهدين لا ينتمون إلى إقليم محدد و ثابت و بعبارة أخرى ينقل الناس هوياتهم معهم خلال هجرتهم و لا يفقدون الصلة تماما بها من خلال تفاعلهم مع الإعلام و وسائل الاتصال».١٢و إذا كان هذا النص يعبر عن جانب من الحقيقة فإنه لا يعبر عن الحقيقة كلها فإذا صح أن بعضا من الناس ينقلون معهم خصوصياتهم الثقافية ويحافظون عليها فإن آخرين وهم الأكثرية من يذوبون في المجتمع الجديد وتنحل ثقافاتهم لصالح مجتمع الثقافة الأجنبية .

٢- تحدي النمط الثقافي الأحادي (في مواجهة التنوع الثقافي).

من الأسئلة التي نطرحها كثيرا لما يتعلق الأمر بالتحديات التي تواجه سيادة العولمة هي إلى أي مدى يمكن أن تحافظ ثقافة ما على الخصوصيات التي تميزها دون أن تتأثر سلبيا بالثقافات الأخرى؟

للجواب على هذا السؤال لا بد من الإشارة إلى أن الثقافة الحية هي:» الثقافة التي تتفاعل مع المحيط الثقافي تفاعلا إيجابيا أي تجعل لنفسها مكانا ضمن الثقافات العالمية، بحيث تعطي و تأخذ، تنتج و لا تنغلق على ذاتها لأن الثقافة التي تأخذ ولا تعطي ستظل الثقافة الأضعف، الثقافة المتلقية التي يسهل السيطرة عليها».١٣

و العولمة هي المجال الذي يمكن إحداث التفاعل الثقافي الحقيقي فيه لأنها تسمح برفع الحواجز بين الشعوب، و ربط الأفراد مع غيرهم، من خلال شبكة الاتصال المنتشرة عبر العالم، و من ذلك نجد دور الإنترنت التي تعمل على تقريب المادة الثقافية سواء كانت فيلما أم شريطا أم إعلانا أم صورة أم أغنية أم أي نشاط آخر يتجلى في الصورة التي يتلقاها الأفراد.

الانفتاح اللغوي ضرورة حضارية

إن التنوع الثقافي باعتباره التراث المشترك للإنسانية ضروري للتجمع البشري ضرورة التنوع البيولوجي للكائنات البشرية ، لأنه أفضل ضمان للسلام، ومعه تتجدد القناعة الرافضة لمقولة حتمية النزاع بين الحضارات، لذلك لابد من صيانة هذا التنوع والدفاع عنه كما تجليه رسالة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

قال المهدي المنجرة عن أطروحته الحرب الحضارية١٤ مخالفا لفكرة هانتغتون القائلة بصدام الحضارات «يعتبر هانتغتون أن البذرة الوراثية موجودة في الحضارات وفي نظري ليس ثمة ثقافة تولد أصلا عدوانية أو لتصارع حضارة أخرى»١٥ وهذا النص وان كان يتضمن رفضا للصراع الحضاري كما بينه هانتغتون فان المنجرة يقول بفكرة الحرب الحضارية التي أعلنتها القوى الغربية على مخالفيهم في حضارتهم.

خاتمة

خلاصة الأمر يمكن القول أن المعارك الثقافية التي تخوضها المجتمعات، بما في ذلك المعارك اللغوية كما هي متجلية في الجزائر ومؤسساتها التعليمية خاصة دفاعا عن تراثها، و تقاليدها، ولغتها ، ودينها، أعمق تجربة تحريرية تحاول بها تجاوز آليات الاستلاب الفكري، و الهيمنة الإيديولوجية الفرنسية من جهة. وتحاول الدفاع عن نفسها من التهديدات العولمية التي تنهش جسدها تحت المسمى الاقتصادي ،وصحيح أن البعد الثقافي هو معيار أولى لتحديد طبيعة مجتمع ما. وترتكز عليه أية محاولة للتحرر أو التغيير الاجتماعي أو التنمية المستقلة، ولذلك يجتهد المجتمع المثقف لمواجهة الخطاب الثقافي الهيمني، و إذا غاب هذا الخطاب الثقافي النقدي، في مجتمع ما فإنه يكرس الاستلاب واللافاعلية ، وهذا ما يسهل لنظام العولمة تطبيق فعل الاندماج الثقافي المراد.

مصادر ومراجع البحث

المصادر والمراجع العربية

١. ابراهيم العيسوي، التجارة

الالكترونية، الطبعة الاولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، الجزء الثالث، دار صادر ودار بيروت، بيروت لبنان، ١٩٦٥.
٣. إدريس هاني، «ماذا بعد الايدولوجيا» ، مجلة لك الكلمة، العدد ٤٧، السنة الثانية عشر، ربيع ٢٠٠٥.
٤. أسامة أبو رشيد، «الثقافة العالمية الأخرى»، مجلة قضايا دولية العدد ٣٤٠، تموز ١٩٩٦.
٥. أمحزون، د. محمد ، « العولمة بين منظورين» ، مجلة البيان، العدد ١٤٥، رمضان ١٤٢٠ (ديسمبر ١٩٩٩) ، المنتدى الإسلامي، المملكة المتحدة ..
٦. باسم علي خريسان، العولمة والتحدي الثقافي ، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى سنة٢٠٠١.
٧. برهان غليون، « العرب و تحديات العولمة الثقافية « ، محاضرة ألقيت في المجمع الثقافي، أبو ظبي ، في ١٠/٠٤/١٩٩٨م
٨. بطرس غالي ، «هدف الفرنكفونية: الدفاع عن التعددية الثقافية»، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٣٣، سنة ١٩٩٨ .
٩. بول كندي – الاستعداد للقرن الواحد والعشرين – ترجمة محمد عبد القادر غازي مسعود، دار الشروق ، عمان ١٩٩٣
١٠. بيتر إل. برغر و ساموبل، بي، هنتغتون، عولمات كثيرة، التنوع الثقافي في العالم المعاصر، تعريب: د فاضل جتكر- مكتبة العبيكان، الرياض،٢٠٠٤.
١١. جاك دونللي، حقوق الإنسان العالمية، بين النظرية والتطبيق. ترجمة مبارك علي عثمان. مكتبة الأكاديمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٨
١٢. جعفر حسن عتريسي- العولمة والعالم ،إدارة وأدوات . دار الحجة البيضاء بغداد، الطبعة الأولى ٢٠٠١.
١٣. حبيب الجنحاني، «ظاهرة العولمة الواقع والآفاق»، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، دولة الكويت، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩.
١٤. دفيد رويتكوف، «في مديح الثقافة الأمريكية»، ترجمة احمد خضر مجلة الثقافة العالمية، عدد ٨٥، سنة ١٩٩٧ .
١٥. روجيه غارودي – العولمة المزعومة،الواقع ، الجذور، البدائل. تعريب محمد السبيطلي – دار الشوكاني للنشر و التوزيع، صنعاء، ١٩٩٨م.
١٦. روني جان ديبوي ، «العولمة واندفاع الهويات» ، مجلة الاكاديمية المغربية ، العدد ١٢، السنة ١٩٩٥، ص١٥٥ .
١٧. طه حسيب، « العولمة وتأثيرها في المجتمع والدولة» جريدة الاتحاد العدد٩٤٣٧ الاثنين ٢٠٠١/٥/٧.
١٨. عبد الاله بلقزيز «العولمة و الهوية الثقافية عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة» مجلة المستقبل العربي العدد ٢٢٩-١٩٩٨.
١٩. عبد الإله بلقزيز ، الثقافة العربية أمام تحدي البقاء ، مجلة شؤون عربية العدد ٧٩ سنة ١٩٩٤.
٢٠. عبد الخالق عبدالله، «العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها»، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، دولة الكويت، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثاني ، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩.
٢١. عبد الرحمان بدوي ، موسوعة الفلسفة ، الجزء الأول،المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الاولى، ١٩٨٤.
٢٢. علي أحمد: - العولمة والتحديات التربوية ، مجلة العلوم والتربية ، العدد التاسع ، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ، يناير ١٩٩٨.
٢٣. فرانسيس فوكوياما ، نهاية التاريخ ، ترجمة حسين الشيخ، دار العلوم العربية ، بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٩٩٣.
٢٤. فهد العرابي الحارثي، «العولمة عصر سيطرة الثقافة الأمريكية على سائر الثقافات» ، مجلة عالم الاقتصاد، العدد ٨٦.
٢٥. فيصل دراج. «النظام الدولي الجديد وايدولوجيا نهاية التاريخ» مجلة الطريق، العدد ٠٤ أوت ١٩٩٥.
٢٦. محمد الحسن ، تجليات فكرية في زمن العولمة، دار الاتحاف للنشر،

تونس، الطبعة الاولى ٢٠٠٢.
٢٧. محمد عابد الجابري مسألة الهوية، العروبة والإسلام والغرب، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ١٩٩٥ .
٢٨. محمد عابد الجابري ،»عشر أطروحات حول العولمة والهوية الثقافية» ، جريدة السفير بيروت عدد١٩٩٨/١٢/٢٤م
٢٩. محمد عابد الجابري العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، العدد ٢٢٨، سنة ١٩٩٨.
٣٠. مدكور، إ. علي أحمد ، العولمة والتحديات التربوية، مجلة العلوم والتربية ، العدد التاسع، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، يناير ١٩٩٨.
٣١. نايف علي عبيد «العولمة والعرب» مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت.
٣٢. نبيل علي، «الثقافة العربية وعصر المعلومات»، سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٧٦ (ديسمبر٢٠٠١).
٣٣. هانتغتون صامويل، صدام الحضارات ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت، ١٩٩٥.
٣٤. هانس بيرمارتن، هارالدشومان- فخ العولمة:الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة عدنان عباس علي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٣٨ ، اكتو بر ١٩٩٨.
٣٥. يحيى اليحياوي، العولمة اية عولمة؟ افريقيا الشرق، المغرب، ١٩٩٩ .

باللغة الاجنبية

1. Armand Mattelart , diversité culturelle et mondialisation , 1er édition , la découvert, Paris, 2005
2. Bacconnier. G - B Benoit et L Saussac , la mondialisation en fiches, édition Bréal, Paris, 2005.
3. Brunot Benoît – la mondialisation en fiches, genèse, acteurs, enjeux, édition Breal, Paris 2005
4. Christian Chavagneux, économie politique internationale, 1ère édition,
5. Daniel Lochak, les droits de l'homme, 1ère édition, la découverte Paris 2005
6. Francoise Barret-ducrocq, quelle mondialisation ? Académie universelle des cultures, édition grasset, Paris, 2004
7. Frédrique Sachwald, l'Europe et la mondialisation, 1ére édition, Flammarion, paris 1997
8. Gerard lafay- « comprendre la mondialisation » -4ème édition économica, Paris, 2002
9. Gérard Marie Henry, « 100 questions sur la mondialisation » ,1er édition Studyrama, Paris 2003.
10. Jean-Pierre Warnier, « La mondialisation de la culture », éditions la découverte, collection Repères, Paris.

الهوامش

١ عبد الدائم عبد الله ،»العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات»، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٣ عام ١٩٩٦.
٢ لان الهوية الحضارية للمجتمعات تشكلها اللغة ومادامت الهويات مهددة بالخطر فان الحضور اللغوي أساسي في عصر العولمة
٣ يعتز الالمان بلغتهم ويعتزون بها ويعتبرون النجاح في أي امتحان مشروط بالنجاح في مادة اللغة الألمانية.
٤ Armand Mattelart، « Bataille à l'UNESCO sur la diversité culturelle »، le monde diplomatique du ١-١٠-٢٠٠٥
٥ Claude Hagège، « contre la menace de la langue unique » le monde du ٣-٣-٢٠٠٦
٦ – انظر محمد علي حوا ت، «العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل»، مكتبة مدبولي، القاهرة. الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، ص: ١٧٩.
٧ – Leonard le Blanc، "cultural globalization" p.٨٠
٨ – حواس محمود، «التكنولوجيا والعولمة الثقافية» ، المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣. ص: ٢٠.
٩ – Stanly Hoffman ، "clash of globalizations"، p: ١٠٤
١٠ – عزت السيد احمد، «انهيار مزاعم العولمة ، قراءة في تواصل الحضارات و صراعها» .
١١ ، Clayton BROWN "globalization and America since ١٩٤٥ scholarly resource" ،، Wilmington، U.S.A ٢٠٠٣ :p٤٣
١٢ – السيد ياسين، «صياغة الهوية

وعولمة الخيال في القرن الحادي والعشرين» مجلة المنتدى، الأردن، المجلد١٢، العدد ١٤٧ ديسمبر ١٩٩٧، ص:٢٠.

١٣ – د.ليلى شرف، « التحديات التي تواجه الإعلام العربي في المرحلة القادمة» مجلة الرسالة، دمشق، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، العدد الخامس، اكتوبر ١٩٩٧، ص: ٩.

١٤ استخدم هذا المصطلح من طرفه يوم١٥-٢-١٩٩١ في حوار له مع المجلة الألمانية دير شبيغلر، وهو ما يعني انه سبق هنتغتون في الحديث عن الموضوع رغم اختلاف أطروحتيهما.

١٥ – المهدي المنجرة، «الاهانة في عهد الميغا امبريالية»، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤، مطبعة النجاح المغرب، ص:٢٧، ٢٨